

تعريف مصطلح الثنائيات:

هي مجموعة من الأزواج أو المسائل الثنائية المتعارضة¹، حيث لجأ سوسير إلى طرح الفكرة وما يقابلها ليوضح المبادئ الأساسية لنظريته اللغوية.

1/ ثنائية لسان، كلام²:

فرّق دو سوسير في هذا الشأن بين ثلاثة مصطلحات:

*اللسان : *Langage* / ظاهرة إنسانية لها أشكال متعددة وهو فطري .

*اللغة : *Langue* / هي جزء معيّن، متحقق من اللسان بمعناه الإنسانيّ الواسع، وهي اجتماعية، عرفية، مكتسبة. وتشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محددة

مثال ذلك : اللغة العربية، الفرنسية ...

*الكلام *Parole* / : مفهوم فردي ينتمي إلى اللسان، ويشمل ما يعترى أداء الفرد للسان من ملامح فردية.

2/ ثنائية دال / مدلول³:

يستخدم دو سوسير مصطلح علامة *Signe* للدلالة على الكلمة لفظا ومعنى، والرمز اللغوي له وجهان، لا ينفصل أحدهما عن الآخر، هما:

-الدال *Signifiant* وهو الصورة الصوتية

-المدلول *Signifié* وهو الصورة المفهومية التي تعبّر عن التصور الذهني لذلك الدال.

مفهوم الثنائيات

وتتم الدلالة *signification* باقتران الصورتين الصوتية والذهنية، وبحصولها يتم الفهم.

ويمكن تشبيه اللغة بورقة يكون الفكر وجهها الأول والصوت وجهها الآخر، ولا نستطيع

فصل أحد الوجهين من دون الآخر في آن.

مثال: كلمة رَجُلٌ

المدلول: معنى الكلمة (صفات الرجل) (الدال : (الأصوات المؤلفة للكلمة : الصوامت والصوائت)	
إنسان + ذكر + بالغ + عاقل	ر + ج + ل +

3/ ثنائية: الآنية، التاريخية (Synchronique-Diachronique) ⁴:

وتتعلق هذه الثنائية بالمناهج اللسانية في دراسة اللغة؛ حيث يجعلها في منهجين:

* **الدراسة في زمن آني**: التزامني، السكوني، الوصفي، ونحو ذلك. وموضوعها: حالة توازن

النظام في نقطة معينة من الزمان.

مثال: دراسة خصائص أدب الصحافة في الجزائر .

* **الدراسة في مراحل زمنية متتالية** : تعاقبي، تطوري، تاريخي وتهتم بـ " التغيرات

اللسانية " في مراحل مختلفة.

مثال: دراسة مراحل تطور البحث اللغوي عند العرب.

4/ ثنائية (استبدال, نظم) 5:

المحور الاستبدالي، العمودي // المحور التوزيقي، التركيبي، الترابطي:

هذه الثنائية هي ملخص تقريبي دو سوسير بين:

-المجموعات اللغوية المتوافرة في الذاكرة والتي تشكل محورا شاقوليا،

استبداليا، *Paradigmatique*

والمجموعات اللغوية الحاضرة في الجملة والتي تشكل محورا أفقيا نظميا *Syntagmatique*

تنبيه:

ولكي يتم معنى الجملة لا بد من النظر إلى المحورين معا. يقول دو سوسير: « إنَّ عبارة ما، في تركيب ما، لا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع ما يسبقها أو ما يليها، أو الاثنين معا » .

مثال : تحليل جملة : جاء الأب فرحاً

الجملة
جاء الأب فرحاً
المحور الاستبدالي
أتى الوالد مسرورا
قدم رب البيت مستبشرا
المحور التوزيقي

جاء+الأب +فِرِحًا
فعل+ فاعل (مفرد مذكر)+ حال (مفرد مذكر)
أي زيادة أو نقصان تخل بالنظام مثل:
- جاء الأب فرحين فعل+ فاعل (مذكر مفرد)+ حال (جمع)

15 / وصف المدونة "محاضرات في اللسانيات العامة Cours de

" linguistique générale"

يقع الكتاب في مقدمة وخمسة أجزاء فيما يقارب 300 صفحة من الحجم المتوسط،تناول في المقدمة مسائل هامة تتعلق بتاريخ اللسانيات ومادتها وعناصر اللغة ومبادئ علم الأصوات،ومفهوم الصوت اللغوي.

وفي الجزء الأول يتناول طبيعة العلامة واللسانيات الآنية واللسانيات التطورية.

وفي الجزء الثاني يبحث اللسانيات التزامنية،ويخصص الجزء الثالث لدراسة اللسانيات التزامنية،والتغيرات الصوتية والتأصيل.

وفي الجزء الرابع اللسانيات الجغرافية والتنوع اللغوي وبواعثه.

وفي الجزء الخامس والأخير يتناول مسائل مختلفة منها قضايا اللغة الأكثر قدما وشهادة اللغة على الأنثروبولوجيا وما قبل التاريخ.

ملاحظة :

هذا الكتاب لم يضعه سوسير بل جُمع بعد وفاته من المحاضرات التي ألقاها على الطلبة بجامعة جنيف.